
حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com
اختياركي
سارة عاصم
des.malk mostafa

"اختياري"

سارة عاصم

طباعه وتصميم الغلاف:ملك مصطفى

تصدر عن دار حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

كانت ترتدي ذلك "الجلباب" السوري التي قامت بتفصيله مؤخرا بعدما تبرعت بجميع ملابسها التي تتكون من بناطيل وتيشرتات وفيستات طويله او قصيره .. كانت تشعر بالثقه والحماس الزائد لما ترتديه فقد قضت قرابه اسبوعين تفكر في ذلك الامر الذي سيغير حياتها

بعدما استشارت امها وابيها وصديقاتها المقربين.. : نزلت للشارع لتقضي حاجيات امها التي طلبتها منها .. وتتوق لمعرفه اراء زميلاتها في زيها الجديد ولكنها اتخذت قرارا بأنها لم تدع شيئا يثنيها عن رأيها

سارت في الشارع الطويل الذي كان يمتلئ بالمحلات : وبائعين الخضار والمطاعم .. كان مزدحما بشده وفي وسط الزحام انتبهت لمن يجذبها من ذراعها قائلا بصوت عال

امنيه .. يخرب بيتك وحشتيني يابت-

قامت امنيه بالالتفات لتري صديقتها من مرحله الثانويه والتي لم تراها بعد ذلك كانت تلك "اسيل" التي ترتدي بنطالا من النوع "ليكره" وقامت بطي اسفله لتظهر جزءا

لا بأس به من قدمها وارتدت عليه تيشرت قصير قامت بادخال مقدمته في البنطال وغطت شعرها بذلك الشئ المسمي "توربان" الذي يظهر من الرأس اكثر مما يخفي

وضعت امنيه يدها علي فم الملطخ بأحمر شفاه من اللون الاحمر القاني لتكتم صوتها العال قائله في فرحه :

بت يا اسيل عاش من شافك اخبارك ايه يابت-

كويسه وانتي وحشتيني-

وانتي اكتر والله ... اخبار كليتك ايه-

ردت اسيل وهي تتفحص ملابس امنيه قائله

تمام.. انتي غيرتي استايل لبسك ولا ايه-

ردت امنيه وهي تتوق لمعرفه اول رأي عن مظهرها

اه ايه رأيك؟-

لوت اسيل شفتيها قائله

مكبرك اووي.. وكمان شكله وحش وساده كده-

تقلصت البسمه من علي وجهه امنيه ولكنها هتفت

بس مريح كده .. ومش كل حاجه ساده وحشه وكمان في -
منه منقوش

ردت الاخري

اكييد.. بس ده عامل زي الشوال-

استهجنت امنيه كلمه الشوال وارادت ان تنهي اللقاء

ههههه.... طيب عن اذنك بقي عشان هجيب طلبات لماما-

سارت اسيل مبتعده عنها وهي تلوح قائله

نبقي نتكلم واتس-

لوحت لها امنيه ولم ترد

لن تنكر انها شعرت بخيبه امل .. لكن لن يثنيها اي شئ "
عن قرارها

تقدمت قليلا لتشتري بعض الاشياء وهي تحاول التذكر :
كميه الحاجيات التي طلبت منها واثناء تفكيرها وقع
بصرها علي فتاه .. ترتدي بنطال وفيست ضيق قليلا
وقامت بلف الطرحه حول رقبتها مما جعلها قصيره..

قامت امنيه بجذب يد الفتاه التي تدعي " ايه " زميلتها في الجامعه ورحبت بها

بت يا يويو بتعملي ايه هنا-

موني ازيك.. بشتري حاجات .. ثم نظرت اليها بتفحص-

ايه ده انتي مش هتلبسي بناطيل تاني ولا ايه-

سعدت ايه بكلامها وردت عليها

ايوه ايه رأيك-

البنطلون عليكي احلي بكره ترجعيله كلهم بيقولوا كده - وبيرجعوا للبناطيل تاني

اختفت الابتسامه من علي وجهه امنيه

لا انا مش هرجع للبناطيل تاني -

براحتك.طبعا.. انا بقول رأي-

لا عادي مفيش حاجه ... عن اذنك عشان بجيب حاجات - لماما

باي يا موني اشوفك ف الكليه-

س-لام يا يويو-

لن تنكر انـها شعرت بخيبه الامل لكن لن يثنيها اي شئ " "عن قرارها

خرجت من البيت وهي في حماسه زائده ولكن هذه : الحماسه لم تعد موجوده بمقدار كافي فالبدايه لم تكن مبشره لها

قامت بالتسوق وشراء الطلبات وهي في طريقها : للمنزله حامله للاكياس اصطدمت بفتاه ترتدي

فستان طويل باللون اللاسود وخمار من اللون النبيتي

علياء مششش ممكن يا بنت الايه .. وحشتيني ابت-

ردت علياء عليها في اشتياق جلي

مونتي ايه يابت الحلاوه دي لا احنا احترمنا نفسنا اهو -

ضحكت امنيه لرد علياء الصريح لكنها كانت سعيده بهذا وهتفت في حماسه ممسكه بالجلباب

ايه رأيك بقي-

. جميل ماشاء الله والله احلويتي اكتر-

انفرجت اسارير امنيه لذلك الاطراء المحبب قلبها وشكرت عليا علي ذلك

شكرا يا ليو يا حبيبتي.. وحشتيني مشفتكيش من ايام - التنسيق يا بنتي بقالك خمس سنين ..

ردت علياء في مرح بطالما تعودت عليه امنيه

مشاغل بقي يا اختشي وكمان انا اتخطبت ..المهم احنا - لازم نتكلم ونتقابل تاني

ردت امنيه بسعاده

طبعا طبعا خدي رقمي اهو********** نتكلم واتس-

ماشي ياوليه-

ضحكت امنيه بشده علي صديقتها التي لم يتغير كلامها البته

يخرب بيتك يا علياء لسه زي منتي-

غمزت لها علياء وهي تشير علي ملبسها وتجيبها

لا احنا اللي بقينا احسن -

- الحمد لله ....

قاطعها رنين هاتفها بالنغمه المخصصه لخطيبها الظابط"احمد" فاستأذنت من علياء لتجيبه وتذهب لمنزلها حتي لا تكتشف امها تأخيرها....

استمر الهاتف في الرنين حتي فصل فزفرت في ضيق لانها متيقنه انها ستسمع وابل من الغضب عليها وبالفعل رن الهاتف مره اخري واجابت مرتجفه

السلام عليكم-

وعليكم السلام... انتي فين-

انا في الشارع بشتري حاجات لماما-

امممم بس انا هنا من نص ساعه ... واعتقد ان مامتك - مطلبتش منك حاجات كتير

تيقنت جيدا انه جاء مفاجا لها كعادته للبيت .. واخبرته والدتها بحسن نيه انها تشتري اشياء لها من الخارج .. وبالطبع قام بتحليل الموقف وتوصل لقرار ان تلك الاشياء

لا تاخذ كل هذا الوقت

اجابته هي في هدوء مصطنع

معلش .. قابلت زمايلي واتكلمنا-

اام طب تعالي بسرعه ومتقفيش مع حد-

حاضر سلام -

زفرت في ضيق لما هي مقبله عليه .. فعقلها لا يحبذ المشاجره معه اليوم تريد الاحتفاظ بتلك الطاقه الايجابيه "التي وهبتها لها "علياء

دخلت من باب المنزل ممسكه باكياس المشتريا ت وادخلتها المطبخ ثم ولجت لغرفه الصالون لالقاء السلام علي خطيبها

ازيك يا احمد-

هب احمد واقفا "شاب في اواخر العشرينات يتميز بالطول والقوه لما يقتضيه من عمل تمت خطبته لامنيه بسبب الزماله

بين ابيه وابيها ف الاثنان كانا في نفس الرتبه في الشرطه..

.. وحدث ماتوقعته

اتأخرتي ليه يا هانم.. انتي خارجه بقالك ساعه-

اجابته في هدوء

-معلش قابلت تلاته صحابي و...

قاطعها بنبره غاضبه

يعني ايه ومن امتي بتقابلي صحابك-

هو ايه اللي من امتي.. قابلتهم صدفه-

امممم ماشي-

ردت ساخره

مش مصدق-

رد هو ببرود مش وقته ..ومن ثم انتبه لما ترتديه فتغيرت ملامحه وتحولت للضيق

ايه اللي لابساه ده-

اجابت في جديه

ده نظام لبسي الجديد-

رد هو حانقا

وليه مقولتليش انك هتاخدي قرار زي ده-

والله انا كنت هقولك لما تيجي يوم الخميس.. ثم -
استطردت وهي ترفع حاجبها

بس انت كالعاده فاجئتني وجيت وملحقتش اقولك

تقوليلي قبل ما تلبسيه مش بعد ما تلبسيه وتخرجي بيه-

..دي اول مره البسه علي فكره-

واخر مره-

نظرت له مترقبه و اردفت وهي تقطب حاجبيها

يعني ايه-

يعني مش هتلبسيه تاني .. لبسك التاني كان احلي بكتير -

وده مش لبس مراتات ظباط

هزت رأسها نافيه

- لا يا احمد مش هينفع لا... انا حابه طريقه لبسي دي ومش هتنازل عنها خلاص

رد عليها في حده

- انا هسيبك تفكري كويس لحد يوم الخميس قدامك تلات ايام براحتك وهاخد القرار يانا يا ده.. ثم اشار علي ما كانت ترتديه

لم تتوقع ان يكون بتلك التفاهه فقد تحدث معها في ذلك الموضوع في اول خطبتهما التي كانت منذ سته اشهر

وذكر لها نوعيه الملابس مثل البنطال وتيشرت قصير.. او تنوره لما بعد الركبه وترتدي عليها هاف بوت وعليها جاكيت وبالطبع الحجاب!!

لم تلق له بالا فكانت تراجع نفسها طوال الشهر الماضي وتعيد حساباتها حيال علاقتهما ليسا مناسبين لبعضهما فهو شخصيه تحكميه يغلب عليها الطبع الجدي والحاد ولا

يقبل المزاح الا في اضيق الحدود متشدد اما هي فانها مرحه تحب المشاركه والتلقائيه

لم تكن بحاجه لثلاثه ايام لتفكر لقد اخذت قرارها عندما خرج من منزلهم وعندما اتي والدها من العمل بمركز الشرطه اخبرته ما حدث وانهت حوارها ب..

لو سمحت يابابا قوله يجي ياخد شبكته .. مش عايزاه۔

كان نفس الحال مع احمد الذي لم يهمه امرها فهو يريد سيده يتشرف بها في المجتمع المخملي الذي ينتسب اليه

و كأن الزواج بالنسبه اليه مشروع للمفاخره في مجتمعه

.....

لم يمض يوم واحد حتي اتي احمد لاخذ الشبكه بعد اعتراضه علي اخذها ولكن اصرت امنيه علي اعطائها له حتي لا يكون له شيئا منها....

ساءت الحاله النفسيه لامنيه بعد انفصالها عن "احمد" ولم تجد مفرا غير صديقتها علياء منذ الثانويه واللتان افترقتا عند التنسيق فاتصلت بها واجرت معها الحوار

الذي لطالما اردات ان تجريه مع شخص يفهمها ويقدرها

.. اتصلت علياء بأمنيه ذات يوم لتخبرها بأمر خطبتها

..اه والله يا امنيه جه اللبت ومامته وباباه واخوه الكبير-

ردت امنيه بحماس

ايووه بقي مش قلتلك هيجي-

بجد احلي حاجه حصلت في حياتي فرحانه اوي.. انا -
عارفه ان ربنا هيجبر بيا ومش هيزعاني ابدا وكنت واثقه
ف ده عشان كده صبرت. وفرحانه جدا انه فعلا مسبنيش
..وكان معرف مامتي علي فكره ومامته

اردفت امنيه وتتمني ان تجد الشخص المناسب

ربنا يفرحك يا حبيبتي كمان وكمان .. اخيرا بقي هفرح -
بيكي يا لولو♡

بجد انتي طمنتيني اوووي يا امنيه انا ارتحت فعلا جدا -
:)

.. يارب طول عمرك ف راحه-

ربنا يكرمك يا موني .. عايزه حاجه وطبعا الخطوبه -
الخميس هستناكي تصحيني من النوم

عيوني يا ليو تؤمري.. عايزه حاجه-

تسلم عيونك ♥♡.. شكرا يا حبيبتي مع السلامه -

.. مع السلامه-

اغلقت امنيه الهاتف بعد محادثه علياء ودعت لها باكتمال فرحتها وان تكون سعيده طوال تلك الفتره

كانت حاله والده امنيه سيئه هي الاخري فكانت تتمني ذلك الشاب لابنتها .. فهو محط انظار الفتيات ويعمل بوظيفه مرموقه في الدوله ومن عائله عريقه .... كانت تري ان هذا الشخص مناسب لابنتها ..

مضت الايام وجاء موعدكتب كتاب علياء .. اليوك الذي انتظرته علياء لاربع سنين ظلت تحلم بذلك اليوم طوال هذه المده وسعت في تحقيقه وها هو الان نصب عينيها

ارتدت علياء فستان من اللون اللبني وطرحه ستان من لون الفستان وضعت القليل من مساحيق التجميل التي لم

تكن تحتتج اليها فهي ذات بشره بيضاء وعينان بندقيتان وكانت غمازتاها تضيف لها جاذبيه الي حد كبير

في حين ارتدت امنيه ثوب من اللون الكافيه وجاكيت بني وطرحه طويله من لون الفستان ولم تضع غير كحل يزين عينيها السوداوتين ولم تضع اي شئ علي بشرتها القمحيه والوجهه الممتلئ عند الوجنتين مما اعطي لها مظهر طفولي عندما تبتسم فتضيق اعينها وتظهر غمازه علي خدها الايمن .

دخل اسلام

خطيب علياء المنزل بالانوار المضاءه بالوان مختلفه " ومعه عدد لابأس من الشباب واهله

استقبلتهم والده علياء وابيها بترحاب شديد في حين ظلت علياء داخل غرفتها لفتره طويله بسبب خجلها الشديد وبالطبع كانت معها امنيه وبعض الفتيات

قالت امنيه بنفاذ صبر

يلا يا علياء مينفعش كده النلس مستنيه بره يقولوا ايه ـ

دي كتب كتاب مش جواز يا ماما

ردت علياء بتوتر

ط ط طيب اطلعي وانا جايه وراكي-

رفعت امنيه حاجبها واردفت في هدوء

لا ... ثم استطرت هتخرجي معايا حالا-

احدي الفتيات والتي تدعي دعاء وتكون ابنه عم علياء

متخلصي يا علياء الله ... خلاص انا طالعه اقوله هي - مش عايزه تطلع

ثم همت بالخروج في حين انتفضت علياء من مكانها وامسكت يدها قائله بتوجس

يا مجنونه خلاص خلاص طالعه ثم زفرت بقوه ومشت - بخيلاء امام الفتيات اللاتي ضحكن عليها لتصرفها

خرجت علياء والفتيات ورائها وجاءت امها لتضمها و ام عبد السلام ايضا وعندما وصلت للاريكه التي ستجلس عليها وجدته واقفا ينظر لها ابتسمت بخجل وذهبت

لتجلس .. بجانبه

كان اسلام .. متيم ب علياء .. يريد ان يقدم السماء هديه لها اذا توفر ذلك في مقدرته.. وها هو الان يجلس بجانبها ويضع في يدها صك ملكيته

اعلن المأذون انهما اصبحا زوج وزوجه علي سنه الله ورسوله...

كانت امنيه سعيده لصديقتها علياء واكثر سعاده لتمسكها بما ترديته فلم تقابلها فتاه الا واثنت علي ثوبها وزادها ذلك ثقه في نفسها

كانت تلك العيون تراقب امنيه في صمت وهي تقوم بتوزيع المشروبات الغازيه علي الحاضرين مع ام علياء وعندما وجدت تلك العيون الطريقه التي تتعامل بها "امنيه " مع الناس ايقنت تماما انها وجدت ضالتها

اخذ شقيق علياء المشروبات الغازيه من امنيه وقام بتوزيعها علي الشباب.. في اوقفه شخص...

-متعرفش مين دي

ابتسم الاخر قائلا

دي امنيه صاحبه علياء-

"امممم ماشي ثم ردد بصوت يسمعه هو فقط .. "امنيه-

اوقاتا .. يشغلنا حزننا للدرجه اننا نعمي عن تلك النعم الموجوده في حياتنا وننسي.. ننسي السعاده التي قد قدرها الله لنا يوما

وندع الحزن يسيطر علينا كأننا سنحزن عمرا فوق اعمارنا .. فوالله الذي انعم علينا بنعمه الكريمه ونحن باحسن حال .. لن يتركنا ونحن في

...امس الحاجه اليه

هكذا شعرت امنيه بعدما رحلت من بيت صديقتها علياء . ودخلت لغرفتها التي لا يسكنها الا هي

فهي وحيده لم يكن لديها اخوه فقط اقاربها من ناحيه

والديها هم الذين تعتبرهم اصدقائها

ظلت صورتها تحوم حول عينيه لفتره لا بأس بها حتي صرخ هادرا

-في اييه بقي...

جاءت امه "ايمان" علي صوته العالي وهتفت في صوت مهزوز متضطرب

-مالك يا ابني في ايه .. حصل ايه

افاق هو علي صوت امه المخضوض

-هاا .. لا مفيش حاجه يا ماما

صاحت امه هذه المره بصوت عال

- نعم .. ده انت صوتك جايبه اخر الشارع وتقولي مفيش .. اخلص قول في ايه

اجاب هو لاعنا نفسه علي صيحته تلك

- مفيش والله ... موضوع كده هشوفه ولو حصل اكيد هتعرفي

غمزت الاخري بطرف عينيها قائله

عروسه ولا ايه-

اتسعت حدقتا عينيه قائلا

عرفتي منين-

قالت امه في ازدراء جلي

عيب يلا ده انا اللي مربياك بقالي 24 سنه ... ثم اضافت - ربنا يكرمك يا "مازن" يا ابني

قبل هو الاخر رأس امه التي يعتبرها دائما صديقته تمتلك ثمانيه واربعون عاما كما انها قد عاهدته علي افضاء السر لها

وعدم الخوف ابدا .. " هي عرفت كيف تربيه .. وهو عرف كيف يبر بها"

تمضي الايام وتلاشي هاله الحزن المحيطه بنا لتحل محلها باقه من السعاده التي تعتمر القلوب النقيه آمله

الافضل..

هناك خطأ ما .. اشعر ان جميع الناس اتحدوا وكونوا جبهه حصينه من اسلحتهم التي لا مفر منها سوي الخضوع!!

في الصباح الباكر

كانت امنين نائمه و لم يتوقف هاتفها عن الرنين وهي لم تتواني في كبس زر الاغلاق في الجانب الايمن للهاتف .. ولكن لم يلبث الا ان يعيد الرنين مره اخري، لم تجد مفرا من الاجابه علي الهاتف فهتفت في حنق

-السلام عليكم

-.......

لم تجد من الرد.الاخر اجابه فقالت في نفسها ربما كانت معاكسه او خطأ في الرقم ، لكن لو كان الرقم خاطئا لكان تحدث الطرف الاخر...

أغلق الخط ولم تعط امنيه بالا لذاك او تلك المتصل/ه ..

فهي لا تشغل نفسها بتلك التفاهات

....

يوم السبت الموافق 2017/2/11

اتصلت امنيه ب علياء ليتفقا علي موعد لشراء الملابس الجديده لامنيه

فقد اتفقتا مسبقا انهما سيتشريان ملابس اكثر احتشاما لامنيه غير تلك التي عندها

ازيك يا ليو عامله ايه-

الحمد لله تمام وانتي يا موني-

الحمد لله.. بقولك مش هننزل بقي نجيب الهدوم-

ردت علياء في عدم استيعاب

!هدوم ايه .. ولمين ؟-

هتفت امنيه بعصبيه وحنق زائف

نعم...؟ ليا يختي مش متفقين اننا هنجيب هدوم جديده - ليا بدل اللي عندي

ثم اردفت بنبره بكاءمصطنعه

ولا عايزه تخشي الجنه لوحدك يا ست علياء ومن غيري-

ضحكت علياء علي حديث صديقتها وشعرت بالغبطه .. لحديثها عن الجنه وانها تريديها معها في دار النعيم

تمالكت علياء نفسها من الضحك وتحدث اخيرا قائله

خلاص خلاص بكره الساعه 2 كويس-

بدري اووي 2-

طب الساعه 4-

متاخر اوي مش هنلحق نشوف حاجه وانتي عارفه اني - من عيله محافظه

عيله محافظه ..! ... اه منا عارفه مش محتاجه حد - يقولي .. الساعه 2 بالدقيقه تجسلي البيت عشان نمشي تمام

اردفت علياء بنبره آمره في حين قالت امنيه بنبره مطيعه

حاضر والله-

....

معترف انه اخطأ.. ويلوم نفسه بشده لكن لا مفر ما حدث قد حدث ولكن من تلك اللحظه سيتتبع الاصول.. ويتقدم للخطبه

اذا تمت كان بها .. وان لم .. فقدر الله وماشاء فعل

....

في اليوم التالي

كان اسلام يتحدث مع مازن في منزل اسلام

اسلام بنبره لائمه

ينفع اللي عملته ده؟ اتصلت بيها-

مازن بخجل

انا مكنتش اقصد او معرفش ايه اللي خلاني اعمل كده.. - وكويس اني قفلت علي طول

اسلام بجديه

طب ناوي علي ايه-

اسلام بنبره يشوبها الحزم

خطوبه ان شاء الله-

نظر اسلام لصديقه نظره فخر واردف قائلا

ربنا يتمملك بخير يا مازن-

شعر مازن بالسعاده فهتف هو الاخر

...وانت كمان يا اسلام-

كاد اسلام ان يتكلم ولكن قاطعه رنين هاتفه وكانت المتصله علياء

السلام عليكم-

وعليكم السلام .. خير يا علياء-

انا و زميلتي "امنيه" هننزل نشتري هدوم-

ماشي.. الساعه كام-

شعرت علياء بالسعاده بعد موافقه اسلام علي اول طلب لها

الساعه 2 ومعرفش هنيجي امتي لما اروح هديك رنه - اني وصلت البيت

ماشي.. حاولي متتاخريش-

ان شاء الله-

يلا في حفظ الله-

.. سلام-

اغلق مازن وهو يشعر بفرط من السعاده بعد اسئذان علياء له فهي تقدره وتحترمه في غيابه

....

ظلت امنيه قابعه في اول متجر لمده ساعتين نظرا لاتساعه وكبر حجمه

ولم تنتق الا بضع اطقم

دلخت لغرفه القياس وارتدت ما احضرته هي وما احضرته علياء .. وخرجت لتري صديقتها

وما ان رأتها علياء حتي انفرجت اساريرها فقد اصبحت

! في ذلك الرداء الطويل اجمل

وبعد خمس ساعات رجعت كلتاهما الي البيت ولم تنس علياء ان ترن علي اسلام لتخبره

... انها وصلت

....

كانت امنيه في حاله يرثي لها اصبحت كالمجنونه .. كل نصف ساعه تنظر للاكياس وتقوم باخراج الملابس وارتداءها والتقاط بعض من صور "السلفي" وتريها .. لعلياء

ظلت علي ذاك الحال حتي دخلت عليها والدتها واخبرتها انها تريديها في موضوع هام

#يتبع

"الجزء الثاني من قصه "اختياري

^_^ قراءه ممتعه .. ودوام الاستفاده

كانت امنيه في حاله يرثي لها اصبحت كالمجنونه .. كل نصف ساعه

تنظر للاكياس وتقوم باخراج الملابس وارتداءها والتقاط .. بعض من صور "السلفي" وتريها لعلياء

ظلت علي ذاك الحال حتي دخلت عليها والدتها واخبرتها انها تريديها في موضوع هام

موضوع ايه يا ماما؟-

بصي في واحد كويس متقدملك .. مهندس معماري - وعنده مكتب وهو كويس ومتدين .. ايه رايك

ردت امنيه حانقه

تاني يا ماما .. انا مش عايزه اتجوز واحد مركزه عالي-

اردفت والدتها بضيق

غبيه وماله لما يكون كده.. وبعدين ماهو متدين يعني -

هيراعي ربنا فيكي.. ثم اردفت بنبره حزن مصطنعه

عايزه افرح بيكي قبل ما اموت-

شهقت امنيه بفزع وجلست بجانب والدتها واردفت بقلق قائله

بعد الشر عليكي يارب-

اعتدلت وتلدتها في جلستها وهتفت بحماس

يعني هتفكري-

عرفى امنيه انه لا مفر من والدتها التي ستظل تكيل تلك العبارات في اذنها عند رؤيتها ف قالت بقله حيله

طيب يا ماما هفكر-

تهللت اسارير والدتها وضمتها الي صدرها وهتفت

ربنا يجبر بخاطرك يابنتي-

....

الام المصريه : نشيطه .. قويه .. لطيفه.. عنيفه.. تستطيع رمي الهدف علي بعد ست ياردات ليطبق علي وجهك..

ومن قدراتها العجيبه انها تجد اشياء مختفيه من الآف السنين بينما يكون نصيبك انت بعض من التوبيخ اللاذع ^^ لعدم معرفتك للقيام باي شئ

كانت والده امنيه تقوم بايقاظها بينما امنيه مقتنعه انه لا داعي ان تستيقظ الان .. ولكن تبقي والدتها تلك الام المصريه

التي تخترع عدد ساعات غير موجود بالاساس تخبرك به لتستيقظ وتفاجأ انها تمزح .. لا مزاح في وقت النوم يا امي

استطاعت امنيه ان تقوم من علي فراشها بعد معاناه امها معها

لم تنته محاولات امها عند هذا الحد ولكنها اصرت ان تنتقي ملبسا رائعا وان تضع القليل من احمر الشفاه وكحل يبرز عينيها البنيه

فانتقت لها بنطال من الجينز وبلوزه من اللون البني وطرحه مزيج ارضيتها من اللون البني وبها العديد من

النقوش

ولكن امنيه رفضت ذلك الطقم بشده فهي قد تعاهدت علي ان ترتدي الملابس الطويله ولن تغير رأيها البته .. باءت محاولات والدتها بالفشل لتثنيها عن رأيها ولكن لم تستجب لها امنيه فانتهي الحوار بقول والدتها

خلاص يا امنيه انتي حره-

هتفت لمنيه بهدوء

.. ماما انتي المفروض تشجعيني علي كده-

اردفت والدتها في حنيه

حبيبتي انا اتمنالك كل خير طبعا.. ومقصديش حاجه - بالعكس انا مبسوطه منك بس كنت خايفه يتني لو العريس شافك.كده يعمل زي ما عمل احمد

تحدثت امنيه بصرامه

احمد صفحه وطويتها خلاص مش عايزه اسمع اسمه - في حياتي تاني.. بجد عمري ما شوفت كده ولا هشوف

ربنا يسهله

ابتسمت والدتها في حنو بالغ

ربنا يكرمك يا حبيبتي و يجعله من نصيبك-

قالت امنيه

!هو مين؟؟.. العريس؟-

ايوه يابنتي-

اردفت امنيه بتساؤل

اشمعنا يا ماما .. شايفاكي متمسكه بيه اوي-

اصله ميتعيبش .. سمعت عنه كتير.. انه جدع وكويس -
وانا قابلت امه قبل كده ف محطه المترو واتكلمنا

ضحكت امنيه وتابعت

ااه يعني انتي تعرفيهم من زمان ... ماشي ادينا هنشوف-

كادت والده امنيه ان تتحدث ولكن فاطعها رنين جرس
الباب فذهبت لتفتح وتركت امنيه وهي تستعد لمقابله
''''العريس

ارتدت امنيه فستان من اللون النبتي وحجاب طويل الذي يسمي "الخمار" من اللون الكافيه ولم تضع اي من مساحيق التجميل علي وجهها

نادت عليها والدتها لتقديم المشروبات كما هو معروف عند مقابله العريس لاول مره

دخلت عليهم ووضعت حامله المشروبات علي الطاوله التي تتوسط طقم الصالون المذهب ولم ترفع عينيها من الارض حتي يحسب رأيها ان السجاده المفروشه علي الارض قد اعجبتها !

جلست بجانب والدتها وعقلها لم يكف عن التفكير في (من .. ولما جاء.. ولماذا ... وماذا يريد) اسئله غير منطقيه طارت برأسها حتي سمعت والدها يأذن للجميع بالخروج لتبقي هي وذاك الشخص دقائق ..

كان الاخر في قمه سعادته فهو الان يستطيع ان يقول بدأ مشواره نحوها فاذا جاء الرد بالقبول فسيكون قطع نصف المسافه...واذا جاء بالرفض سيعود من حيث اتي....

بدأ هو الكلام بقوله

ازيك يا انسه امنيه-

ظلت هي علي حاله الخجل المسيطره عليها خاصه بعدما شرع في الكلام واجابت

خرج صوتها بصعوبه بالغه

..الحمد لله تمام وحضرتك -

ابتسم داخله، واراد ان يزيل ذلك الخجل المسيطر عليها .. فقرر ان يحكي كل ما يعتمل في صدره

بصي يا ستي-

اندهشت هي حيال ما تفوه به للتوه فهو يعاملها بغير رسميه الان بعد ان كان يقول لها "انسه"

فتابع هو

انا المهندس مازن احمد السيوفي وحيد معنديش - اخوات.. بس عندي ولاد وبنات خالتي زي اخواتي بالظبط.. عندي مكتبي الخاص ، الحمد لله مرتاحين ماديا

جدا لان ابويا كان لوا في الجيش وكمان انا بدات من الصفر ومحتجتش لاي فلوس من ابويا الا جزء صغير ورجعتهولە علي طول؛ انا بقي شفتك في كتب كتاب صحبتك علياء الصراحه اعجبت بيكي.. ومش كده بس انا!. انا يعني اللي اتصلت بيكي مره . احم ومردتش

نظرت له بصدمه وكانت اول مره تري وجهه فهي قد لمحته في كتب الكتاب.. ولكنه استطرد مسرعا بقوله

بس انا مش من اياهم والله . اناجيت دخلت البيت وطلبتك من باباكي.. وكنت بشوفك في الكليه مع بنت خالتي .. وكده ف انا متأكد كليون في الميه من اللي بعمله ومجيتي هنا

عندما فرغ من حديثه . صمت وظلت هي الاخري صامته لمده قصيره .. اراد هو ان يمحو هاله التوتر والخجل فبادر بسؤالها

وانتي بقي .. مش هتحكيلي عن نفسك۔

أبي صوتها ان يخرج فاردفت بصوت ضعيف

انا امنيه-

ضحك هو فزاد توترها .. فتحدث قائلا

خلاص مش مشكله .. انا عارف اصلا اكيد سالت - وعرفت ثم ثني جفنه ليطبق علي لحظه واستكمل

اكيد.دي مش هتفوتني-

ازداد وجها توردا عقب جملته ولم ينقذها الا صوت والدها وهو يدخل الغرفه بعدما طرق مرتين علي الباب

اردف والدها بنبره ثبات

احنا ان شاء الله هنبلغك ردنا -

وانا هستني يا عمي-

اردف مازن وهو ينظر لها . ولكنها كانت ناظره للارض حتي حفظت شكل الورده التي تتوسط السجاد ذو اللون البنفسجي القاتم

انصرف اهل مازن ولم يبق الا امنيه ووالدتها ووالدها

تحدث والدها بنبره حانيه

ها يابنتي رأيك ايه فيه -

اردفت امنيه بخجل ظهر جليا علي وجهها

كويس يا بابا.. بس انا عايزه فرصه افكر-

ربنا يكتبلك الخير يابنتي-

قالت والدها وهي تحتضنها ... فؤدت عليها امنيه بابتسامه تزين وجهها

يارب يا ماما... عن اذنكو بقي هقوم انام شويه لاني - تعبانه

اردفا الاثنان

اتفضلي يابنتي-

دخلت غرفتها ومر شريط احداث اليوم امامها .. تذكرت عندما قال لها

اكيد دي مش هتفوتني " وتلتها ضحكه لم تعرف " سببها !

لم تنتظر حتي الغد لتري صديقتها وتخبرها بل هاتفتها و

علياااااء بت يا علياء .. في واحد اتقدملي-

ردت علياء من وراء الهاتف رافعه حاجبها

منا عارفه يابنتي ايه الجديد-

اردفت هي بنبره حماسيه

ماهو طلع صاحب جوزك .. اسمه مازن -

قطبت علياء جبينها وهي تفكر بعدها تكلمت قائله

ايوه ايوه ده صاحب اسلام .. حكالي عنه كتير -

طـ طب انتي ايه رأيك-

ظلت علياء علي حاله اندهاشها مما تفعله صديقتها ولكنها قالت

.. هو انا اللي هتجوز ولا انتي-

جمعت امنيه شتات نفسها و تلفظت ب

انا مش عارفه اعمل ايه -

متخافيش انتي بترتعشي ليه .. هجيلك ونتكلم-

طيب ماشي .. سلام-

سلام-

انهت امنيه الاتصال مع علياء وهي لا تكاد تصدق هي تشعر بالفرحه العارمه جراء ذاك الشاب والراحه ايضا

لاح امامها صورتها عندما تقدم لها احمد.. كم كان متعاليا شعرت بالسعاده لكنها لم تشعر بالراحه ... والراحه تتبع السعاده فتلاشت بعد الخطبه بشهر ... حينما كان يعاملها بجفاء وتعالي... واكثر ما تكرهه الفتيات عدم الاهتمام.. فلم يتذكر يوم ميلادها ولم يسأل علي نتيجتها عندما نجحت ...

تلك الاشياء كانت كفيله لانهاء الخطبه ... ولكنها تذكرت اخر محادثه بينهم عندما طلب منها ان تخلع ملابسها الطويله وترتدي البلوزات والبناطيل ... لكنها ابت

احمد بعصبيه

انتي لازم تقلعي ده والطرح الطويله دي .. وترجعي - تلبسي زي ما كنتي

ردت هي بهدوء

بس ده لبسي وانا حره فيه المفروض-

يعني ايه -

يعني نتفاهم بهدوء وتقتنع-

اردف بسخريه

انا اساسا مش عايزك محجبه-

صدمت هي مما قد تفوه به الان واستجمعت شجاعتها وتحدثت قائله

بص يا احمد الحجاب ده فرض .. ربنا فرضو علينا - عشان احنا ك بنات حوا.. حاجه قيمه وغاليه واكيد لما تبقي عايز تحافظ علي حاجه غاليه بتغلفها وتخبيها ؛ الحجاب بقي هو اللي بيخبينا طب تخيل

واحده ماشيه بشعرها ولابسه بلوزه وبنطول عاديين .. وواحده محجبه لابسه طويل

هتلاقي ناس بتتغزل بشعر البنت ولونه وشكله .. اما

التانيه مفيش حاجه باينه فيها غير وشها

هيتغزلوا ف ايه .. الا طبعا بتوع المعاكسات اي حد بيعاكسوه.. لو كلبه هيعاكسوها

اردف هو بهدوء هذه المره

.. وانتي مين قالك بقي كده ان لازم تكوني بالطرحه -

ربنا قال في صوره النور الايه رقم 31

اعوذ بالله من الشيطان الرجم .. بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)

عارف يعني ايه ده امر من ربنا وانا مش هخسر ربنا عشان خاطر حد .. دي اوامر وبنفذها واكيد مش هنبقي عارفين اكتر من ربنا

فرغت من حديثها وهي تلهث كمن يعدو في سباق ثم وضعت ختمها الذهبي الذي يزين اصبعها الوسط علي المنضده ونظرت له نظره يتخللها خيبه الامل وقالت باستياء

مش هينفع يا احمد مش هينفع۔

التقط هو الخاتم في هدوء وخرج من البيت

......

افاقت علي تلك الذكري ولم تشعر بالحزن كمان كانت تشعر من قبل لفقدانه .. واخذت قرارها انها ستوافق علي ذاك الذي يدعي مازن فهي وجدت فيه مالم تجده في احمد ..... وجعلت ابيها يخبره بموافقتها وتحديد ميعاد الخطبه

في المساء

صراخ يجوب المنزل خرج علي اثره والد ووالده امنيه

واتضح انه لامنيه

لم ينتظر والدها بسبب صرخاتها التي لم تكف وهي تمسك بمعدتها اخذاها علي المشفي ولم تمر سوي ربع ساعه ووجدوا مازن ووالده قادمين

مازن بقلق جلي علي وجهه

مالها يا طنط حصلها ايه-

اردفت والدتها بعدما كان يشوبها الذعر

طلع عندها تسمم وعملولها غسيل معده -

هتفت والده مازن بحزن

والتسمم ده جالها من ايه-

قالت والده امنيه

مبتبطلش اكل من بره اهو عشان تحرم -

لكز والد امنيه زوجته حتي تكف عن الكلام امام عريس ابنتها ففهمت علي الفور

كان مازن بتمالكه القلق حيال "امنيه" .. فعندما كان والد

امنيه يخبر مازن بموافقه ابنته عندها دوي الصريخ عاليا

لم يدخل مازن حجره امنيه في المشفي جعل والدته تطمئن عليها .. جعل ذلك امنيه تتوسم فيه خيرا اكثر

وتذكرت عندما كانت مصابه بالحمي التي تعالجت منها لم يرفع احمد سماعه الهاتف حتي يطمئن عليها ، لقد كان جافا في معاملته ومشاعره ايضا ، كان يحب التباهي فقط... ولولا انها تعرف شخصيته القويه الصارمه لقالت ان والدته هي التي ارغمته علي الزواج منها...

بعدمت تعافت امنيه من مرضها اتي مازن ووالدته وابيه للاطمئنان عليها . عندما دخلت عليهم كانت مصابه بالخجل بسبب ما قالته والدتها اخر مره

عندما جلسا مازن وامنيه مع بعضهما تحدث مازن قائلا

-الف سلامه عليكي

اردفت بخجل

- الله يسلمك ♥

اردف هو بعباره قلقه حقيقيه استشفتها من نبره صوته

-حصلك كده ازاي؟!

اجابت هي بخجل

- كلت حوواوشي من بره ولما رجعت من البيت لقيت بطني بتوجعني

حملق فيها ثانيتين ثم اكمل حديثه قائلا

-نعم؟؟ حوواوشي ومن بره .. ده لحم كلاب يا بنتي

رفعت هي رأسها سريعا واجابته بنبره طفوليه بعض الشئ

- كان طعمه حلو جدا والله .. انا باكل منه كتير بس مش عارفه حصلي ايه المرادي

رمش بعينيه عده مرات ودار في عقله اشياء عده لكنه كان سعيد بالتحدث معها اخير بدون ضغط

- متاكليش من الحاجات دي تاني .. ولما تحبي تاكلي من بره هبقي أأكلك من المكان اللي تختاريه

نظرت هي الي الارض مره اخري واستدركت نفسها قائله

خلاص ملوش لزوم انا توبت-

ضحك هو فابتسمت هي خجلا منه .. فهتف مسرعا

اللهم صلي علي النبي .. اخيرا يا شيخه ده انا كنت عايز -
اكشف عليكي اشوف مبتضحكيش عليه

ليه يعني مش للدرجادي والله-

ياشيخه بقي .. انتي جننتيني-

رفعت هي احدي حاجبيها قائله

ميرسي ميرسي منا عارفه-

ظلا يضحكان وقتا .. وكانا سعيدين فقد ذابت هاله الجليد
التي كانت تحاوط احاديثهم السابقه

وفي نهايه اللقاء

ايه رأيك الخطوبه الخميس الجاي؟-

فاجأها هو بطلبه هذا ، لكنها كانت سعيده جدا ولم تتردد
واجابت بعدما صمتت برهه

موافقه-

تهللت اساريره وقال ضاحكا

علي بركه الله-

بعدما اخبر مازن والد امنيه بامر تحديد الخطبه لم يتصل مازن ب امنيه طيله الاسبوع رغم انه اشتاقها كثيرا لكنه لن يتحدث معها هاتفيا الا عندما يزين ذلك الخاتم الذهبي اصبعها

كانت حزينه لانها لم تسمع خبرا عنه طيله الاسبوع فقد كانت التحضيرات تتم بين والديه ووالديها لكنها لم تتعجل ف قريبا ستصبح ملكه عندما يضع ختمه بذلك الذهب الذي يعلن عن بدايه مرحله جديده

" الفصل الثالث والاخير من القصه القصيره " اختياري

♡♥ ^_^ قراءه ممتعه ودوام الاستفاده

جاءت علياء بعدما عرفت بمرض صديقتها ولم تتنظر امنيه ايضا وافضت مافي جعبتها لصديقتها الحميمه .. فانتاب علياء الدهشه مما حدث واردفت

يالهووووي يابت .. طب هتعملي ايه -

مش عارفه .. بس الصراحه انا مرتاحه جدا -

ابتسمت علياء لصديقتها باطمئنان وتمنت لها السعاده وهتفت

ربنا يجعلك سعيده ومرتاحه دايما .. يارب وابتسمت لها - ابتسامه ذات مغزي

فخجلت امنيه وزمت شفتيها ونظرت للاسفل في حين قالت علياء

علي فكره انا كنت زيك كده ف فتره الخطوبه -

قالت امنيه متلهفه وهي تمسك بذراعي صديقتها وتهزهما

طب قوليلي اعمل ايه عشان خاطري-

ضحكت علياء بشده وهتفت

يخرب بيتك ايه يابت متبقيش كده ..وسيب دراعي عشان - ده عهده

اولا : متبقيش مدلوقه كده يقول علينا ايه بنتنا بايره ؟

احنا بنتنا اشرف من الشرف

ثانيا : ايااك ثم اياك تعترفيله بأي حاجه في فتره الخطوبه كلمه " بحبك " دي بعد كتب الكتاب يا عيوني

ثالثا : مفيش خروج مع بعض لوحدكو يا قطه ثم اكملت بلهجه صعيديه " معيندناش بنات تخرج من باب الدار " واصل

رابعا : مفيش مكالمات ف التليفون مبنهرجش احنا يا حلوه

خامسا واخيرا عشان تعبت : ادي لنفسك مساحه تعرفيه اكتر مش معني انك بتحبيه يبقي خلاص ، لا طبعا في حاجاة واولويات اكبر من كده بكتير

استمعت امنيه لكلمات علياء بانصات شديد ثم حللت الكلمات برأسها لتتحدث قائله بشرود

ربنا يستر-

امين ... معلش بقي يا موني هقوم لان اسلام جاي - انهارده معزوم عندنا

ماشي يا حبيبتي روحي بقي عشان متتعطليش -

عيب متقوليش كده .. يلا مع السلامه -

مع السلامه حبيبتي-

عندما ذهبت علياء لمنزلها وبقيت امنيه في غرفتها وحيده .. استرجعت كلمات علياء في عقلها هي لم تكن ستتحدث معه او تخرج بالطبع فلا يربطهم شئ بعد .. وهي كانت علي درايه بأخلاقه التي تسبقه اينما يسير

....

جاء ميعاد الخطبه التي كان يتوق لها الكثير

امنيه .. لانها كانت تريد معرفه ذاك الشعور الذي يجتاحها من فتره لاخري

مازن : حتي يتحقق حلمه الذي كان ينتمي الي قلبه منذ اشهر

علياء هي ايضا تريد تلك الخطبه لانها بالطبع تريد رؤيه

صديقتها فرحه وحتي تستطيع صديقتها انتشال خطيبها السابق الذي مازالت تقارن بينه وبين مازن

اسلام هو الاخر : يريد رؤيه صديقه فرحا .. وسيحزن اذا ضاع امل مازن

....

كانت عائليه بسيطه حضر الاقارب فقط وبدا الجميع سعيدا بتلك الخطبه سعاده كبيره واصحاب تلك الخطبه كان لهما سعاده غير متناهيه

امنيه تشعر بالراحه التي تحولت لسعاده فيما بعد .. ولقد تيقنت اخيرا ان "احمد" لن يكون في حياهها مطلقا فهو لم يظهر حتي في مخيلتها منذ مده فباتت تعرف الان ان اختيارها الثاني هو الصحيح

فليس من المشروط ان يكون اختيارنا الاول صحيحا .. نحن بشر .. والبشر يخطئ وتلك الاختيارات التي تبني عليها حياتنا يجب ان تكون بمحض ارادتنا .. لان لا احد يعرف دقائق ما في قلوبنا .. ولكن تنشب هاله من الفخر

عندما يكون اختيار صحيح .. فننهض بمرح ونقول هذا " اختياري "

مازن لم يكن اقل من امنيه سعاده وراحه .. فهو الاخر توصل لحلمه بعد عناء .. عناء اللهفه... وعناء الاراده... وعناء ضبط النفس ص

خرجت من غرفتها وهي ترتدي فستانها الوردي المزين ببضع الفصوص اللامعه وغطاء رأسها الذي لفته بطريقه تقليديه حتي لا تظهر خصله واحده من شعرها ..

رأها هو ببدلته السوداء وربطه عنقه التي من نفس لون الفستان ولاحظ انها لم ترفع غينيها حتي حينما وصلت الي المقعد.التي ستجلس عليه .. فابتسم وتذكر اول مره التقي بها في ذاك المنزل

جلسا الاثنان وهاله الفرحه والسعاده لم تختف ... بل كانت تحلق فوق رؤسهم سهام الحب

وضعت والده مازن صك الملكيه " خاتم الخطبه " في يد امنيه .. ولم تتفاجأ امنيه بما فعله مازن عندما اخبر

والدته بأنها من ستلبسها الشبكه .. فهي كانت ستطلب ذلك عاجلا ام آجلا .. لكنها كانت معجبه بموقفه

....

حضرت علياء هي وزوجها مازن فهما لن يفوتا تلك المناسبه .. فلقد تذكر الاثنان ماضيهم فيهما...

كانت فرحه ذلك اليوم فرحه مشوبه بالراحه والاطمئنان من الطرفين فهي لم تكن تعرف انها ستكون بتلك السعاده والراحه .. اللتان لم تعرف معناهما حينما كانت مع " احمد " .. ومازن كانت السعاده جليه علي وجهه فهو قد حقق رغبته وهو مؤمن جيدا ان اختياره صحيح ~~

حينما انتهت الخطبه وحينما كان سيرحل اهل مازن .. استأذن مازن منهم وطلب ان يحدث والد امنيه علي انفراد

وقد كان ...... فخرجا للشرفه وبدأ مازن حديثه

- عمي طبعا انت حضرتك متعرفش انا سعيد قد ايه اني مناسب عيله زيكو ومتقلقش امنيه في عنيا حتي وهي في

بيتك

تبسم والد امنيه واردف

طبعا انا عارف انك قدها ولو كده مكنتش وافقت عليك-

طيب ممكن اخد رقم امنيه-

ضحك والد امنيه في داخله وقال بابتسامه

- حاضر هتاخده بس انت ع...

قاطعه مازن قائلا

- متخفش والله ده للضروريات بس... انا عارف

احتضنه والد امنيه

ربنا يتمملكو بخير يابني-

في حين قال مازن

اللهم امين يا عمي-

املي والد امنيه علي مازن رقم ابنته داعيا المباركه

....

مر شهر علي الخطبه .. ولم يتبق لعرس علياء سوي بضعه ايام قليله فكانت امنيه وعلياء منشغلتين في التحضير لذلك الحدث

امنيه .. انتي هتيجي معايا انهارده نشوف الفستان - اديني بأكد عليكي

وضعت امنيه يدها علي فاهها

يالهوي نسيت اقول لمازن اني هخرج .. استني هبتتله - ع الواتس

انتي قلتي لباباكي ومامتك الاول-

ايوه طبعا .. واكيد مازن مش هيرفض اصلا .. منا بخرج - معاكي دايما وعمره ما اتكلم عشان عارف احنا ورانا ايه

بعثت امنيه رساله سريعه لمازن علي برنامج " الواتس اب " وكانت مضمونها

انا هخرج اشتري مع علياء الفستان .. واحتمال كبير " "اتأخر لان اليوم ده هيبقي طويل جدا

وجدت الرد بعد عشر دقائق ومضمون الرساله

"لا"

نظرت لهاتفها دقائق ولكنها عاودت الكتابه ولكن بشكل غاضب وسريع هذه المره

" لا ليبيه ؟؟! .. دي علياء ولازم نجيب الفستان انهارده "

كان غاضبا هو الاخر بسبب عدم تسليم التصميم لصاحبه في الوقت المحدد

" عشان انا قلت كده .. تاخد حد غيرك انتي مش هتروحي "

لم تكن مستوعبه هي ما حدث للتو كيف يقول ذلك

" ليه انت عمرك ما رفضتلي طلب .. وبعدين خلاص مش هنتاخر وبابا موافق "

وصل الغضب ذروته عنده فلم يشعر بما يكتب

" واضح انك اتدلعتي بقي عشان ساكت .. طب اياك اعرف انك رحتي بقي تمام

" لو رحتي يبقي الدبله هتسبقك علي بيتك ..

جحظت عينيها ولم تنتبه لعلياء التي اخذت منها الهاتف وقرأت تلك المحادثه

فأردفت علياء بحزن

- خلاص يا امنيه مش مشكله هروح انا وبنت خالتي وهصوره وهوريهولك

تكلمت امنيه اخيرا بعدما ترقرق الدمع في عينها

- لا يا علياء يقول اللي يقوله بقي ... انا هروح معاكي

هزت علياء رأسها ب لا

- لا مينفعش هو اول مره يعمل كده ف اكيد حاجه مزهقاه او حد قاله حاجه مثلا

نظرت لها امنيه

-يعني ايه مش هاجي معاكي مثلا

ضحكت علياء لاسلوب صديقتها

- ايوه مش هتيجي .. وبعدين ده الفستان .. انما لو

مجتيش الفرح .. انا اللي هفسخ الخطوبه دي

احسن-

بت اتلمي .. قومي يلا روحي وهبعتلك الصور علي - الواتس

اردفت امنيه بحزن

ماشي-

....

علي الطرف الاخر كان اسلام يتحدث مع مازن بشأن ما حدث

اسلاام سبني الله يخليك-

نهره اسلام قائلا

اسكت بقي .. هي ذنبها ايه السكرتيره هي اللي غلطانه - ومقالتلكش المواعيد صح .. وبعدين انت عارف ان اليوم ده مهم ليها ولعلياء

احس مازن انه اخطأ

ان شا ءالله لما اروح هصالحها -

تصالحها .. ماشي ... اعمل حسابك بكره وبعده انت - معايا

ليه -

ضربه اسلام علي ظهره

لا مفيش الحنه والفرح بس -

ضحك مازن

اااه صح ربنا معاك يا اسلام -

يااارب -

كانت تجلس علي فراشها الدمع في عينيها لكنها ابت ان تنزله علي وجنتيها .. واذا احست بتلك العبره الساخنه بادرت في مسحها سريعا ... اغلقت هاتفها حتي لا تعطيه فرصه ليحدثها فهي غاضبه منه وبشده

....

لم تعرف كيف مر يومان حتي اتي موعد زفافها .. الليله

ستكون في بيت ستشكله هي وستكون طرف لاداره ذلك المنزل

شعرت بالسعاده لان اليوم واما الناس ستصبح حرم .. ""''اس لام

.....

لم يكن يختلف الحال عنده .. فلقد انتظر تلك اللحظه لسنوات وهاهي الليله ستكون اميرته التي سيتوجها امام الناس

حمدت ربها انها لم تختلط به البارحه ففي يوم حنه علياء عندما كانت والدتها تتحدث معه اخبرته انهما ذاهبتان هناك

وان فستانها كان تفصيلا فلم تحتاج الخروج لانتقاء واحد جديد .. فوالدتها قامت بالمهمه واحضرته عندما كانت خارج المنزل

كانت علياء وامنيه في غرفه علياء التي تتجهز لحفلها .. وكانت امنيه معها في ذلك اليوم ولم تنفك عن تقديم المساعده

وعندما انتهيا الاثنتان اللتان لم تضعا مساحيق تجميل قويه .. اكتفيا ببعض الاشياء الخفيفه فقط

وصل مازن لمنزل امنيه عندما كانت مع علياء واتفق معه علي عده اشياء مستقبليه ستحدث الليله

لحظه دخول العروسين الي قاعه الزفاف .. خطفت قلوب الحاضرين

عروسين اشبه بالملائكه قادمين ليعتلوا المقعد المخصص لهما في سعاده

كانت امنيه لازالت حزينه من مازن فهي قد رأته قادم مع والدته ولم يهتم لوجودها قط

وبينما كان علياء واسلام يشهران كتب الكتاب

اعتلي مازن ووالدها المسرح وجلسا مكان اسلام ووالد علياء

لم تتفهم ما يحدث ..... كانت كالدميه تتحرك بلا وعي عندما شدتها والدتها علي المسرح .. ولم تفيق الابعدما قامو بكتب كتابها علي مازن ... وبينما هي تنظر حولها لمحته ينظر بينها بحب جلي علي ملامحه وكأنه يخبرها انه لن يتركها مطلقا

طلب مازن من والد امنيه ان ينفرد بها علي احدي الطاولات الموجوده فوافق .. فقد اصبحا في حكم الزوجين

ارتبكت امنيه حينما علمت بما طلب مازن .. فلم يكن بيدها شئ سوي ان تذهب معه .. او ربما هي الاخري ارادت ذلك

كان مازن يعلم مدي ارتباكها فاراد تخفيف حده التوتر

انا اسف -

همت بالرد ولكن قاطعها

- انا اسف بجد .. كنت زهقان من الشغل عشان كان فيه خلل .. بس الحمد لله دبرته .. عايزك متزعليش مني وانسي بجد الكلاو اللي قلته انا اهبل اصلا

كانت ملامحها جامده لكن حينما نطق بعبارته الاخيره ابتسمت حتي ظهرت غمازه محفوره في وجنتها

وردت

- انا فعلا كنت زعلانه لان اليوم ده كان معم بالنسبه لعلياء جدا

- خلاص متزعليش .. قريب جدا هي اللي هتيجي تنقي معاكي فستان الفرح

خجلت هي واحمرت وجنتاها .. وعلي حين غره امسك يديها فسرت الدماء لوجنتها فلاحظ هو ذالك

وما زاد ذلك ان قبل يدها قائلا

- انتي اختياري .. اللي مفيش بعده اختيار



تمت بحمد لله